

الوافي في الوفيات

كلما قالت الوزارة بالبر ... هان قال البرهان بالتقليد .

أبو العباس الإربلي .

الخضر بن نصر بن عقيل بن نصر أبو العباس الإربلي الشافعي . كان عارفاً بالمذهب والفرائض والخلاف . اشتغل ببغداد على الكيا الهراسي وابن الشاشي ولقي عدةً من أشياخها . ورجع إلى إربل وبنى له بها الأمير أبو منصور شرفتكين الزيني صاحب إربل مدرسة القلعة . ودرّس فيها زماناً وهو أول من درّس بإربل . وله تصانيف حسان كثيرة في الفقه والتفسير وله كتاب ذكر فيه ستّاً وعشرين خطبةً للنبي A وكلها مسندة . وانتفع به خلق وكان صالحاً زاهداً وزعاً متقلاً ولاً وممّناً تخرّج عليه ضياء الدين أبو عمر وعثمان بن عيسى بن دراس الهذلي شارح المهدّب وابن أخيه عز الدين أبو القاسم نصر بن عيل وغيرهما . وولادته سنة ثمانٍ وسبعين وأربع مائة ووفاته سنة سبعٍ وستين وخمس مائة بإربل . عماد الدين بن ديبّوفا .

الخضر بن سعد بن عيسى بن حيش عماد الدين الرّبعي المعروف بابن ديبّوفا . أديب كاتب حسن العشرة كتب الإنشاء للمشدّد علاء الدين الشقيري وولي مشارفة بعلبك ونكب وصور . وله شعر روى عن البلداني وسمع منه البرزالي وتوفي سنة تسعٍ وثمانين وست مائة ومن شعره : من الكامل .

أترى الذي أحسنت فيه يقيني ... بالوصل يوماً من جفاه يقيني .
طبي من الأعراب تبريني طبي ... ألحاطه لا من طباً يبرين .
يا بدر كيف سكنت قلباً خافقاً ... أسمعت قطّ بخافقٍ مسكون .
أسخطت حسّادي عليك لأجل ما ... علموا بأنّ سواك لا يرضيني .
يا غصن بان مذ تثدّى مايساً ... هاجت عليه بلابلي وشجوني .
ولكم سلبت قلوبنا وعقولنا ... بفتور سحرٍ من فتون عيون .
كن كيف شئت فأنت دائي والدوا ... وهواك دنياي وخالص ديني .
أترى أراك مواصلي بعد الجفا ... يوماً وأقضي من رضاك ديوني .
وعليّ ذاك اليوم شكران الرّضى ... روعي وما حكمت عليه يميني .
كتب إليه الشيخ مجد الدين بن الطّهير الإربلي ملغزاً : من مجزوء الخفيف .
إسم من قد هويته ... طاهرٌ غير طاهر .
قسم البعد قلبه ... بين قلبي وناطري .

فأجابه عماد الدين : من السريع .

مولاي هذا لغز حلّه ... ما حلّ - عندي منه تشويش .

إن كان قد أخفي عني فقد ... دلّ - بمعناه قراقوش .

الملك المسعود .

خضر بن بيبرس الملك المسعود ابن الملك الظاهر . تملّك الكرك بعد أخيه الملك السعيد

ثم اقتضت الآراء إبعاده مع أخيه سلامش إلى بلاد الأشكري النصرانيّ . فأقام هناك دهرًا

وتوفي أخوه سلامش . وأحضر خضر وسكن مصر مدةً فقيل أنه سقي سنة ثمان وسبع مائةٍ رحمه

اللاه . وكان من أحسن الرجال شكلًا وعقلًا ومات كهلاً . ولما ختنه والده الملك الظاهر قال

محيي الدين بن عبد الظاهر : من الرجز .

هذّبت بالعيد وما ... على الهناء أقتصر .

بل انها بشارةٌ لها ... الوجود مفتقر .

بفرحةٍ قد جمعت ... ما بين موسى والخضر .

قد هيّأت لوردكم ... ماء الحياة المنهمر .

المسند شمس الدين .

الخضر بن عبد الرحمن بن الخضر بن الحسين بن الخضر بن الحسين بن عبد الله بن عبدان الشيخ

الأصيل شمس الدين بقيّة المسندين الدمشقيّ الكاتب . ارتزق بالخدم في جهات المكس وغيره

ثم آخر عمره عزل وبطل . ولد سنة سبع عشرة وست مائة وتوفي سنة سبع مائةٍ وتفرّد بأشياء

من المرويات والشيوخ . وروى عن النفيس ابن البنّ معارر بن عايد وعن ابن صصرى أبي

القاسم وأبي الجد القزوينيّ وزين الأمناء والمعافى بن أبي السّنان والمسلم المازني

وابن غسّان . وحضر ابن أبي لقمة وأجاز له الموفق والفتح بن عبد السلام وسمع منه خلق

على ضعفه .

الحارثي خطيب دمشق